Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

قيادة الرسول (ص) العسكرية

﴿ وأعدُّوا لَهم ما استَطَعتُم منْ قوَّة ومِن رِبَاطِ الخَيلِ تُرهبون به عدوَّ الله وعدوَّكم وآخرين من دونهم لا تَعلمونَهم الله يعلمهم ﴾[1] .

تمهيد :

بعدما استعرضنا في الفصول السابقة نماذج مختلفة من أعمال الرسول ومعاركه « غزواته وسراياه » ، وتبيّن لنا أنه كان - إذا صحّ التعبير - زعيماً شعبياً محبوباً ، وقائداً عسكرياً متميزاً ، وسياسياً بارعاً ، لم تعرف البشرية له مثيلاً ، تجلى ذلك في أثره بأتباعه ، وحبهم له ، واحترامهم لشخصه ، وطريقة معالجته للأمور ، ومعاملته للأصدقاء والأعداء على السواء .

وحيث أنه لا يمكن الفصل الدقيق بين أعماله بصفته القائد العسكري ، وبين أعماله بصفته الرئيس السياسي ، وبخاصة أنه أمضى جزءاً كبيراً من حياته في قتالٍ فعلي مع أعدائه ، أو في التحضير لقتالهم . وبما أن الجمع بين المهام العسكرية والمهام السياسية ضرورة تلجأ إليها الدول المعاصرة في حالات الطوارىء والحروب . لذلك كله لا نستطيع

(١) الأنفال ، ٦٠ .